مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 12/ العـدد:01 (2024)، ص:725-745

الذكاء الإنفعالي لدى الطالب الجامعي في ضوء متغيري الجنس والتخصص

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو

Emotional intelligence among university students in light of the variables of gender and specialization. A field study on a sample of students at Mouloud Mammeri University of Tizi .Ouzou

د.مليكة شارف خوجة[1]

[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو-الجز ائر

malika.charefkhodja@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 22 /2024/01 تاريخ القبول: 2024/02/05 تاريخ النشر: 2024/03/03

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الإنفعالي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص. وقد تم اجراء الدراسة على عينة مكونة من (87) طالب وطالبة في مختلف التخصصات. وقد اعتمدنا على مقياس الذكاء الوجداني من اعداد الباحثة بن عمور جميلة(2017) الذي يتكون من 29عبارة تتوزع على أربعة أبعاد وهي: معرفة الإنفعالات، تنظيم الإنفعالات، تسيير الإنفعالات، التعاطف. واسفرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، مع عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص .

كلمات مفتاحية: الذكاء، الذكاء الإنفعالي، الطالب الجامعي، الإنفعالات، مستوى الذكاء الإنفعالي.

Abstract: This study aims to know the level of emotional intelligence among students at Mouloud Mammeri University in

Tizi Ouzou and to reveal differences in the level of emotional intelligence according to the variables of gender and specialization. The study was conducted on a sample of (87) male and female students in various specializations. We relied on the emotional intelligence scale prepared by researcher Ben Amour Jamila (2017), which consists of 29 statements divided into four dimensions: knowledge of emotions, regulation of emotions, management of emotions, and empathy. The results of the study revealed that the level of emotional intelligence among university students is high, with no differences in the level of emotional intelligence depending on the variables of gender and specialization.

Keywords: Intelligence, Emotional Intelligence, University Student, Emotions, Level of Emotional Intelligence.

***المؤلف المرسل: د.** مليكة شارف خوجة

1. مقدمة

يعد موضوع الذكاء العام من المواضيع السيكولوجية القديمة التي نالت حيزا كبيرا من الاهتمام و الدراسة من قبل التربويين و علماء النفس، كون الإنسان يتميز بمختلف الأنواع من الطاقات الذهنية المختلفة، التي يمكن أن تكون مؤشرا للنجاح و التفوق المهني و الأكاديمي و حل مسائل الحياة المعقدة، ومنها الذكاء الذي يعد مفهوما مجردا يدل على قابلية الفرد على حل المعضلات الفكرية، أو التكيف تجاه المواقف الجديدة أو القدرة على التفكير التجريدي و الإفادة من التجارب، و لقد شاع استخدام كلمة (الذكاء) بين الناس، بحيث يستخدمها الخاص و العام وهي تعني عندهم سرعة البديهة والفطنة و حسن الحكم على الأشياء و سرعة الاستجابة، وهذا ما يخالف ما توجهت إليه النظريات الحديثة التي تنظر للذكاء الإنساني كقدرات عقلية متعددة أو ذكاءات متعددة، فنظرية غاردنر **Gardner (1983)** للذكاءات المتعددة قدمت مفهوما جديدا للذكاء الإنساني، وجاءت ثورة ضد الاعتقاد

الذي سيطر زمنا طويلا و مفاده أن الإنسان يمثل ذكاء واحدا ثابتا، في حين يرى غاردنر أن الإنسان يمتلك مجموعة من الذكاءات منه الذكاء المنطقي، الرياضي، اللغوي، و الانفعالي .

ويعتبر الذكاء الإنفعالي من المفاهيم السيكولوجية التي ظهرت حديثا في علم النفس، ومنذ ظهوره وهو يحظى باهتمام واسع من قبل علماء النفس الذين يدرسون علاقته بمتغيرات نفسية أخرى لإدراكهم بأهمية الوجدان في حياة الفرد النفسية، وادراكهم لدور الذكاء الإنفعالي في الفرد، وارتباط الفرد وشعوره بالسعادة (محمد، أسماء محمد عبد الحميد، ص145)

فالذكاء الإنفعالي عبارة عن مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلقة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة الإنفعالية، وإدارة الإنفعالات، والحماس، والمثابرة، وحفز النفس، وإدراك إنفعالات الأخرين، وإدراك العلاقات الاجتماعية (سعادجبرسعيد،2015، ص11).

ولقد لاحظ بعض العلماء أن الذكاء العقلي رغم أهميته في مواقف التحصيل الدراسي، إلا أنه ليس كافيا للنجاح في مواقف الحياة اليومية، حيث أن بعض الأشخاص المتميزون دراسيا يجدون صعوبة في التكيف مع متطلبات الحياة، كما أشار جولمان(2001) أن بعض الأشخاص ذوي الذكاء المرتفع يتعثرون في حياتهم ويفشلون في حل المشاكل الحياتية في حين يحقق غيرهم من ذوي الذكاء المتوسط نجاحات باهرة، ويرجع ذلك إلى الذكاء الوجداني، فالذكاء الأكاديمي ليس شرطا في النجاح في الحياة الوجدانية (هدير محمود الصباغ،2022، ص146).

ويعد الذكاء عاملا محوريا وهاما في نجاح الطالب الأكاديمي إضافة إلى عوامل أخرى صحية، نفسية، معرفية ثقافية و اقتصادية ، إلا أن الإنفعالات تعتبر عاملا

أساسيا في التفوق و الإمتياز و لقد أثبتت الدراسات أن التعلم الذي يحرك مشاعر المتعلم و يثير إنفعالاتهم نحو التعلم هو أقوى أنواع التعلم، لأن الإنفعالات تحتل مكان الصدارة في الدماغ و تعمل على تنمية التفكير و تحفيزه و تساعد على التعلم الفاعل، و أن تقييم الطالب باستخدام آليات تخزين الإنفعالات و برمجتها في الدماغ، تعطي الفرصة لتقييم الذكاء الإنفعالي، و لذلك يدعو علماء النفس إلى إدماج الإنفعالات في العملية التربوية و أن إستخدام مهارات الذكاء الإنفعالي في التعليم يعد مؤشرا هاما على التنبؤ بارتفاع مستوى التحصيل و النجاح الأكاديمي والمهني بدرجات تفوق الذكاء العام(سعد جبر سعيد،2015،ص55) .و من خلال الدراسات التي تناولت الذكاء الإنفعالي و علاقته بالمتغيرات النفسية نجد دراسة محمد فرج(2005) التي بينت ان الأشخاص ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض هم من لديهم مشاعر الغضب و السلوك العدواني، كما تؤكد دراسة سعيد سرور (2000)ان هناك فروق في مواجهة الضغوط تبعا لإختلاف مستوى الذكاء الإنفعالي، ويدخل الذكاء الإنفعالي مدخلا جديدا لتنمية قدرات الأفراد و تهيئتهم للحياة بصورة أفضل و يساعدهم على إستثمار قدراتهم إلى أقصى حد ممكن و في هذا الصدد بينت دراسة جولمان) 1995 (و دراسة موراي(1994) فيما يتعلق باحتمالات النجاح في الحياة أن ما بين(10) إلى (20%)فقط من التباين في إختبارات النجاح المهني يمكن إرجاعه لقدرات عقلية في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع من ذلك كمهارات إجتماعية و ضبط الإنفعالات و إدارة و حفز الذات، ولا شك أن نجاح الطالب و تفوقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل ثقافية واجتماعية وصحية و نفسية، إلا أن الإنفعالات عاملا رئيسيا و قد أعطى دانييل جولمان مجموعة من المهارات الإنفعالية و الاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني، و تشمل: الوعي بالذات، التحكم في الإندفاعات، المثابرة، الحماس، الدافعية الذاتية، التقمص

العاطفي، و اللياقة الإجتماعية. (محدب رزيقة، مجلة المواقف للبحوث والدراسات، ص1129).

وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الفرد التعليمية، فهي تعد الطالب للحياة، و تساعده على اكتساب مهارات مختلفة انفعالية و معرفية التي تساهم في تنمية شخصيته من كل جوانبها المختلفة، و التخلص من المشاكل والضغوطات التي يعاني منها مثل المشاكل العاطفية و مشكلات التوافق الدراسي والخلافات الأسرية و ضغط الرفاق و توقعات الأباء و ضغط المستقبل ففترة الشباب تمثل مرحلة حرجة و مهمة في حياة الإنسان لأنها السن التي يتحدد فيها المستقبل إلى حد كبير و هي الفترة التي يمر بها الطالب بكثير من الصعوبات، أو يعاني من الصراعات و القلق و يمكن أن ينحرف في هذه السن إذا لم يجد من يساعده في تخطي هذه العقبات و كثيرا ممن فشلو في حياتهم وانحرفو إلى مختلف الصور الاجتماعية المرفوضة و الشاذة من السلوك بدأ انحرافهم و فشلهم في هذه السن الحرجة وكثيرا من الطلبة الذين كانوا متفوقين دراسيا و بدت عليهم مظاهر التوافق النفسي و الاجتماعي في مراحل الطفولة قد تعثروا في مرحلة المراهقة و من ثم في دراساتهم الثانوية و الجامعية (محمود عطية،2010، ص7)فالمراهق يحتاج إلى الذكاء الإنفعالي الذي يساعده على مواجهة الضغوط باعتبار أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الإنفعالي لديهم تقدير ذات إيجابي و الدافعية العالية و مستوى عال من الطموح و يتفهمون مشاعرهم و مشاعر الغير الذي يتطلب امتلاك الطالب لشخصية مرنة تستطيع التوافق مع أحداث الحياة، وتجيد استخدام أساليب مواجهة فعالة للمشكلات والأحداث التي قد يواجهها. فإذا كان الذكاء المعرفي سببا في النجاح في المجال الأكاديمي، فإن الذكاء الإنفعالي قد يكون سر النجاح ليس دراسيا فحسب بل في الحياة بصفة عامة. وذلك من خلال إدارة الإنفعال ومشاعر الغضب

والتحكم بالذات ورفع مستوى الوعي بالذات هذا ما يساعد الطالب على تسيير إنفعالاته بعقلانية كما أن الأفراد ذوي الذكاء الإنفعالي أكثر صحة ونجاحا ويؤسسون علاقات شخصية قوية ويمتلكون قدرات قيادية عالية ما يساعدهم. على تحقيق جودة حياة أفضل. والتكيف مع المواقف الضاغطة وبالتالي تحقيق النجاح والتوافق الدراسي والنفسي.

وفي ضوء ما سبق تتمحور إشكالية البحث حول التساؤل التالي: **ما مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين؟** هذا التساؤل يقودنا الى طرح التساؤلات الفرعية التالية :

- هل مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع؟
- هل يختلف مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس؟
-هل يختلف مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير التخصص؟

1.1 فرضيات الدراسة

قصد الإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.
-يختلف مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس.
- يختلف مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير التخصص.

2.1 .أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- كون الموضوع حديثا نسبيا في مجال علم النفس وعلوم التربية.
- يُعد هذا البحث امتدادا للدراسات التي اهتمت بموضوع الذكاء الإنفعالي.
- ابراز مفهوم الذكاء الإنفعالي ودوره في نجاح الفرد في المواقف الحياتية المختلفة.
- كون فئة الطلبة الجامعيين تشكل شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري، باعتبارها تمثل أهم قوة بشرية لأي مجتمع.

3.1 أهداف الدراسة

يهدف البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على مستوى الذكاء الإنفعالي لدى أفراد العينة.

-التحقق من مدى وجود فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس.

التحقق من مدى وجود فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير التخصص

4.1 منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن كونه يتلاءم مع موضوع الدراسة

5.1تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة اجرائيا

الذكاء الانفعالي: يقصد بالذكاء الإنفعالي اجرائيا بأنه الوعي والتعاطف الجيد للمشاعر، والإنفعالات الشخصية، وتحكم الفرد في مشاعره وانفعالاته، وقدرته على تحفيز دافعيته وتسيير ضغوطاته، ويقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي عند إجابته على بنود أداة الدراسة .

الطالب الجامعي: وهو ذلك الطالب الذي التحق بمرحلة التعليم العالي يتراوح عمره ما بين (18 الى 31 سنة) وينتمي الي جامعة مولود معمري بتيزي وزو، يدرس في مختلف التخصصات.

2.الإطار النظري والدراسات السابقة

تنوعت الإتجاهات النظرية في تعريف مفهوم الذكاء الإنفعالي شأنه في ذلك شأن الذكاء بالمفهوم التقليدي، على الرغم من حداثة المفهوم في التراث النفسي. وتوارت التفسيرات العلمية لذلك عبر قراءة متأنية عميقة لهذا البعد من قبل جولمان Goleman (1990) الذي أصدر كتابه في الذكاء الإنفعالي و تناول فيه بإسهاب

إرتباط حركة الإنفعالات بالدماغ و تفاصيل تلك الإرتباطات العصبية، وبالتالي تشكلت نظرية جولمان في الذكاء الإنفعالي، علما بأن تلك الإرتباطات أشار إليها ديكارت في القرن السابع عشر، و لكن لم يلتفت أحد لمقولته بأن الإنفعالات لا ترتبط بحركة المشاعر بقدر ما ترتبط بأعصاب الدماغ، في حين توجهت رؤى باحثين آخرين نحو الذكاء الإنفعالي من خلال دراسة مهاراته أو قدراته أو أبعاده.(سعاد جبر سعيد،2008،ص9) ويعرف سالوفاني وماير و كاريوسو (1999) الذكاء الإنفعالي أنه القدرة على مراقبة المشاعر و الإنفعالات الذاتية و مشاعر الأخرين. ويعرفه جولمان بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد والالزمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة الإنفعالية وإدارة الإنفعالات والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك إنفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية وحدده جولمان بفهم الإنفعالات الذاتية وإدارتها وتحفيز الذات والتعرف على إنفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم .

ويعرف بارون(2005) Bar_On بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والإنفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة.

أما من حيث التناولات النظرية فقد تنوعت إتجاهات الباحثين في تحديد مفهوم و مهارات و أبعاد الذكاء الإنفعالي ضمن نماذج متنوعة منها نموذج ماير وسالوفاني(1990) الذي أشار إلى مكوناته وهي : الوعي الإنفعالي بالذات و معناه معرفة الفرد و فهمه لمشاعره و أسبابها، ومعالجة الإنفعالات و التي تعني تدبر الفرد أمر هذه المشاعر و الإنفعالات، وإدارته للضغوط، ودافعية الذات و تعني أن يكون الفرد مصدر دافعية ذاته، وأن يتحكم في إندفاعاته ويقاوم الإحباطات ويؤجل الإشباع للوصول إلى الهدف، و التعاطف و يعني معرفة الفرد وفهمه لمشاعر

الآخرين، و المهارات الاجتماعية و تعني تدبر الفرد أمر علاقاته بالآخرين و تفاعله معهم و القدرة على الإستماع لهم.

ويحدد جولمان مهارات الذكاء الإنفعالي وفق النموذج الآتي المعرفة الإنفعالية و تتمثل في الوعي بالذات و التعرف على الشعور وقت حدوثه ورصد المشاعر والإنفعالات و فهمها و يعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الإنفعالي، وإدارة الإنفعالات و تشمل القدرة على التعامل مع الإنفعالات و إدارتها بشكل ملائم وتهدئة النفس و التخلص من القلق و المشاعر السلبية، و تحفيز الذات بمعنى توجيه الإنفعالات وأن يكون الفرد مصدر الدافعية الذاتية وإدراك انفعالات الآخرين و تتضمن القدرة على التعاطف مع الآخرين و معرفة انفعالاتهم و تعتبر مهارة ضرورية في الأعمال القيادية، وإدارة العلاقات الاجتماعية وهذا المجال يتطلب الكفاية الاجتماعية و المهارات التأثيرية لإدارة إنفعالات الآخرين وضبطها.

ويرى نموذج مونتيماير وسي Montemayor et See (2004) أن الذكاء الإنفعالي يتضمن أربعة أبعاد وهي: الوعي(الإدراك) الإنفعالي للذات، الوعي(الإدراك) الإنفعالي للآخرين ، الإدارة الإنفعالية للذات، الإدارة الإنفعالية للآخرين (سعاد جبر سعيد،2015، ص51).

أما فيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة نجد دراسة كينج (1999) حيث بلغت عينة الدراسة (73) طالبا وطالبة جامعيين وأثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الانفعالي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث .

و نجد دراسة بن عمور جميلة(2017) التي هدفت إلى الكشف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي و أساليب مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، و أسفرت النتائج أن

الطلبة الجامعيين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء الإنفعالي و يستخدمون أساليب إيجابية لمواجهة الحياة الضاغطة (أسلوب حل المشكلات) كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الإنفعالي تغزى للمتغيرات التالية الجنس والتخصص. (بن عمور جميلة ،2017، ص11)

وبينت دراسة راضي (2001) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عوامل الذكاء الإنفعالي (التعاطف إدارة الإنفعالات، الدافعية الذاتية والدرجة الكلية) وذلك لصالح الإناث.

كما أظهرت نتائج دراسة كل من ماير وسالوفاني Mayer et Salovey (1999)أن الإناث أكثر تفوقا نمن الذكور في الذكاء الإنفعالي بشكل عام. (فنطازي كريمة، أمريش سناء،2018، ص21).

كما هدفت دراسة سعاد غيث(2014) إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الثانوية العامة الهاشمية أن مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة كان مرتفعا، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الذكاء الإنفعالي تعزى للنوع، كما لم تظهر فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص (هدير محمود الصباغ،2022، ص160).

و في نفس هذا الإتجاه بينت دراسة حاج أمحمد يحي(2015) أن مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة كان مرتفعا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس في مجالي المعرفة الإنفعالية و التعاطف، وكانت الفروق لصالح الإناث، وإلى عدم وجود الفروق في باقي المجالات، و عدم وجود فروق تعزى لمتغيري التخصص و المستوى التعليمي(حاج أمحمد يحي، 2015، ص 238) ، اليرموك، كما هدفت دراسة صارة حمري(2020) إلى فحص مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة، وتحديد ما إذا كان هناك فروقا دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي و

المستوى الدراسي، تكونت عينة الدراسة من(204) طالب و طالبة من جامعة وهران، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لشات و آخرون (1997) وبينت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس الذكاء الوجداني تعزى إلى متغيرات الجنس و التخصص و المستوى الدراسي(صارة حمري، 2020، ص21).

3.أدوات وإجراءات البحث

1.3منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن كونه يتلاءم مع موضوع الدراسة

2.3 وصف أداة الدراسة

اعتمدنا على مقياس الذكاء الإنفعالي من اعداد الباحثة بن عمور جميلة (2017) ويتكون المقياس من (29) بند في صورته النهائية. وتتوزع بنود المقياس على أربعة أبعاد وهي: معرفة الإنفعالات الذاتية (8 بنود)، التعاطف (8 بنود)، تنظيم الإنفعالات (8 بنود)، تسيير الإنفعالات (5 فقرات). وتتراوح طريقة تنقيط فئات الإستجابة للمقياس بين (1) و(5) درجات. وتختلف درجات البنود السلبية (13، 14، 20، 23) عن درجات البنود الإيجابية (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 15، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 24، 25، 26، 27، 28، 29) كما يتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم(01): بدائل الفقرات السلبية ولإيجابية

التنقيط	1	2	3	4	5
البنود الإيجابية	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
البنود السلبية	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما

وتتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (29) درجة و(145) درجة. بينما أبعاد المقياس تراوحت بين بين (8-40) درجة بالنسبة للأبعاد التي تشتمل على ثمانية بنود. أما البُعد الذي اشتمل على 5 أبعاد فتراوحت درجته بين (5-25) درجة .

أما فيما يتعلق خصائص السيكومترية لأداة البحث فقد قامت معدة المقياس باستخدام عدة طرق لحساب صدق وثبات الأداة وهي على النحو التالي:

أ. **صدق المحكمين(المحتوى):** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين من جامعات مختلفة وطنية وأجنبية وعددهم (8) وذلك لإبداء الرأي حول بنود المقياس. ووصلت نسبة الاتفاق على البنود 80 %

ب. **الصدق العاملي:** بعد تعديل المقياس الذي أصبح يتكون من 29 بند. أسفرت النتائج على أن أغلب معاملات الإرتباط تتعدى (0,30) ودالة إحصائيا .

ج. ثبات الإختبار: تم حساب ثبات المقياس بالإعتماد على كل من: معامل ثبات جوتمان، معامل ثبات الفا كرونباخ. وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة جوتمان للمقياس ككل (0,77). بينما بلغت نتيجة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0,79) وهي نتائج مرتفعة تقع في فئة القبول.

من خلال معاملات الصدق والثبات يتبين أن مقياس الذكاء الإنفعالي يتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينة البيئة الجزائرية مما يجعله صالحا للإستعمال.

4. مجتمع وعينة الدراسة

1.4مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة تيزي وزو مولود معمري والمسجلين خلال الموسم الجامعي (2021-2022) من مختلف كليات الجامعة. وقد بلغت العينة الكلية للدراسة (204) فرد. وتم اختيار مفردات عينة الدراسة بطريقة عشوائية ومن مختلف الكليات والتخصصات والمستويات. ووصل عدد أفراد عينة الدراسة الذين خضعت استجاباتهم للتحليل الإحصائي(87) فرد.

2.4 خصائص عينة الدراسة

تميزت عينة الدراسة بعدة صفات في ضوء المتغيرات التي حددتها الدراسة. والجدولين التاليين يوضحان توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس والتخصص.

أ. توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	%
ذكور	42	48,3
اناث	45	51,7
المجموع	87	100

المصدر: من اعداد الباحثة انطلاقا من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه، أن نسبة ذكور بلغت (48,3 %)، بينما بلغت نسبة الإناث (51,7 %).

ب. توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص.

جدول رقم(04): توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	%
علمي	44	50,6
غير علمي	43	49,4
المجموع	87	100

المصدر: من اعداد الباحثة انطلاقا من مخرجات برنامج spss

تشير أرقام الجدول أعلاه، أن أعلى نسبة (50,6 %) تعود لفئة العلميين، بينما فئة الطلبة غير العلميين وصلت الى (49,4%).

5. الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة

تم معالجة البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار رقم (20) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية. وقد اعتمدنا في تحليل البيانات على الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

2. اختبار اعتدالية التوزيع Test of Normality لتحديد ما إذا كانت درجات المقياس تتبع طبيعي أم لا، وهذا باستخدام اختبار كولموجروف ـ سميرنوف Kolmogorov-Smirnov Testلعينة واحدة، الذي صمّم لقياس ما إذا كان توزيع معين يختلف اختلافاً دالاً عن التوزيع الطبيعي.

3. اختبار Tلعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الانفعالي والمتوسط النظري للمقياس.

4. اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين. لتحديد دلالة الفروق لدرجات الذكاء الإنفعالي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

6. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

1.6عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

نصَّت الفرضية الأولى: يتمتع الطلبة الجامعيين من مستوى عال من الذكاء الإنفعالي.

لمعرفة ما إذا كان الطلبة الجامعين يتمتعون من مستوى عال من الذكاء الإنفعالي على مقياس الذكاء الانفعالي تم إتباع الخطوات التالية:

أوّلا: اجراء اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات الذكاء الانفعالي على مقياس الذكاء الانفعالي استخدمنا اختبار Kolmogorov-Smirnov Test لعينة واحدة. الذي يهدف لقياس ما إذا كان توزيع معين يختلف اختلافاً دالاً عن التوزيع الطبيعي والجدول التالي يبيّن النتائج

جدول رقم (05): نتائج اختبار اعتدالي التوزيع لدرجات الذكاء الانفعالي

المقياس	اختبار كولموجروف ـ سميرنوف			الدلالة
	قيمة الإختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الذكاء الانفعالي	0,070	87	0,200	غير دال عند α=,05

المصدر: من اعداد الباحثة انطلاقا من مخرجات برنامج spss

من خلال نتائج الجدول أعلاه، يتبيّن أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (α=0,05)، ممّا يدل أنّ المتوسط الحسابي لدرجات الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة على مقياس الذكاء الإنفعالي لا تساوي متوسط درجة المقياس (المتوسط النظري للمقياس)، بل تزيد عن متوسط درجة المقياس بشكل دّال، وعليه فقيمة المتوسط الحسابي التي تقل عن متوسط درجة المقياس تدل على مستوى "متدن" من الذكاء الإنفعالي، وقيمة المتوسط الحسابي التي تزيد عن متوسط درجة المقياس تدل على مستوى "عال" من الذكاء الإنفعالي. وبالتالي أفراد العينة يتمتعون بمستوى عال من الذكاء الانفعالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطالب في صغرة والمشجعة للتفاعل الاجتماعي الفعال وتعليمه أساليب ومهارات إدراك إنفعالاته وإنفعالات الآخرين والتعبير عن مشاعرهم بطريقة سليمة، كذا تعليمهم إستراتيجيات التفكير الإيجابي وإدارة الإنفعالات في مواقف الضغط والصراع والإكتئاب التي تمكنه من تجاوز الأزمات وتحقيق الأهداف وذلك من خلال اللغة والقصص وأساليب النمذجة والتقليد والتوصل الفعال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق اهتمام الطلبة بتطوير قدراتهم الانفعالية ومهارات التعاطف والإهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين الصداقات

والعلاقات الإجتماعية وذلك حتى يكسبون صداقة الآخرين ويحاولون الحفاظ على جماعة الرفاق التي ينتمون إليها وذلك من خلال السيطرة على إنفعالاتهم وتصرفاتهم بشكل جيد وسليم. حيث يكون الطلبة متعاونين ويدرسون جماعيا لتبادل الخبرات بينهم فيجمعهم هدف واحد وهو النجاح والتفوق الأكاديمي. وهناك العديد من الدراسات التي بينت أن الطالب الجامعي يتميز بمستوى مرتفع من الذكاء الإنفعالي، كدراسة سعاد غيث (2014)، ودراسة عمور جميلة(2017)، ودراسة صارة حمري(2020).

2.6عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

نصَّت الفرضية الثانية: يختلف مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس

لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في درجات الذكاء الإنفعالي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس استخدمنا اختبار " ت " لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لمستوى الذكاء الانفعالي حسب متغيّر الجنس

جدول رقم (07): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق لمستوى الذكاء الانفعالي حسب متغيّر الجنس

مقياس الذكاء	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الانفعالي	ذكور	42	109,17	9,753	0,495	85	0,622	غير دال عند α=0,05
	اناث	45	108,16	9,315				

المصدر: من اعداد الباحثة انطلاقا من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه، أن نتائج اختبار "ت" تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة عند مستوى الدلالة المعتمد (α=0,05)، ممّا يدل أن متغيّر الجنس لا يُعد من المتغيرات التي تؤثر في مستوى الذكاء الانفعالي. ويمكن ارجاع عدم وجود الفروق لكون مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع ومتقارب.

كما يمكن تفسير هذه الفرضية من منطلق أن الطلبة يعيشون نفس الأزمات والمواقف والضغوطات الصعبة في الحياة الجامعية والأسرية، ويتلقون نفس التكوين ولهم نفس المؤهلات ويدرسون في نفس المستوى وتقريبا لديهم نفس السن، ويستعملون نفس الإستراتيجيات للتعامل مع المواقف الضاغطة والأزمات والمشكلات التي تصادفهم، كل هذه العوامل قلصت التباعد بين الذكر والأنثى. وهذا ما توصلت إليه دراسة عمور جميلة (2017) بينما بينت دراسة كل من كينج(1999)، ودراسة عمور جميلة (2017) ودراسة حاج أمحمد يحيى (2015) وكذلك دراسة صارة حمري(2020) عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطالب الجامعي تبعا لمتغير الجنس.

3.6عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

نصَّت الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير التخصص.

جدول رقم (08): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق لمستوى الذكاء الانفعالي

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مقياس الذكاء الانفعالي	علمي	44	108,39	8,595	0,255-	85	0,80	غير دال عند α=0,05
	غ. علمي	43	108,91	10,417				

حسب متغيّر التخصص (علمي، غير علمي)

المصدر: من اعداد الباحثة انطلاقا من مخرجات برنامج spss

يتبين من الجدول أعلاه، أن نتائج اختبار "ت" تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة عند مستوى الدلالة المعتمد(α=0,05) ممّا يدل أن متغيّر التخصص لا يُعد من المتغيرات التي تؤثر في مستوى الذكاء الانفعالي. ويمكن ارجاع عدم وجود فروق لكون مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع لدى أفراد العينة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن أبعاد الذكاء الانفعالي تختلف تبعا للتخصص الأكاديمي العلمي أو الأدبي فالتعاطف والتواصل الاجتماعي والمعرفة الانفعالية تعتبر مهارات مهمة للتأقلم مع أجواء الجامعة ولا يمكن لطلبة التخصصات العلمية الاستغناء عنها وكذلك يمكن أن يكون للبيئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية الدور الكبير في عدم وجود الفروق نظرا لتشابه الظروف حيث أحذت العينة من نفس البيئة. كما تدعم ذلك دراسة حاج امحمد يحي (2015) التي توصلت كذلك إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي تبعا لمتغير التخصص العلمي.

7.خاتمة

يتميز الطالب الجامعي بمستوى مرتفع من الذكاء الإنفعالي و هو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد في النجاح في الحياة بصفة عامة ، فالذكاء الإنفعالي مجموعة من القدرات و المهارات و الكفايات في الجوانب الشخصية و الإنفعالية الاجتماعية و التي تساعد الطالب على مواجهة و تسيير الضغوطات النفسية و المدرسية و الاجتماعية التي تواجهه نتيجة قدرته على الوعي بحالته الإنفعالية وانفعالات الآخرين و التواصل الفعال مع الغير و التحكم في نزواته ونظرته الإيجابية للحياة و تميزه بالطموح و المثابرة و الدافعية العالية أما مستوى الذكاء الإنفعالي المنخفض يرتبط بمشاعر الغضب و السلوك العدواني و تدني تقدير الذات.

وعليه يجب على المؤسسات التعليمية أن تهتم بتوظيف مهارات الذكاء الإنفعالي وبرامجه في المناهج التعليمة فالعديد من الدراسات أشارت أن الأداء الناجح والفعال مرتبط بالخصائص الإنفعالية مما يؤكد أهمية الذكاء الإنفعالي في تفعيل عملية التعلم ومساعدة الطلبة على تحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأكاديمي والمهني فالذكاء الإنفعالي مؤشر الصحة والشخصية الناجحة.

8.قائمة المراجع

1. بن عمور جميلة (2017)، *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين*، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر. متاح على شبكة الأنترنات، تاريخ الإطلاع: 10/ 9/2021
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol26No1P1Y2018/jes_2018-v26-n1-p1_001-039.pdf

2. حاج أمحمد يحيى، (2015)، مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية)، *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*، العدد20، الجزائر. متاح على شبكة الأنترنات، تاريخ الإطلاع: 10/ 2/2022
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/7/20/38861

3. سعاد جبر سعيد (2008)، *الذكاء الإنفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدود*، عالم الكتب الحديث، الأردن.

4. سعاد جبر سعيد، (2015)، *الذكاء الإنفعالي وعلم النفس التربوي*، عالم الكتب الحديث، الأردن.

5. عطية محمود، (2010)، *ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها*، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، مصر.

6. فنطازي كريمة، أمريش سناء (2018)، الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب في جامعة القدس أبو ديس، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر. متاح على شبكة الأنترنات، تاريخ الإطلاع: 7/ 12/2021
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/39/4/2/6940

7. محدب رزيقة، (2014)، علاقة الذكاء الإنفعالي بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي الجزائري، *مجلة الممارسات اللغوية*، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد.28.

8. محدب رزيقة، (2015)، *الذكاء الإنفعالي وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي (19-26) دراسة ميدانية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة مولود معمري(الجزائر)*

9. محمد، أسماء محمد عبد الحميد، (2009)، علاقة الذكاء الإنفعالي بالذكاء العام والتحصيل الدراسي والمهرات الاجتماعية وسمات الشخصية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مج19، ع63.

10. هدير محمود الصباغ، (2022)، الفروق في الذكاء الإنفعالي لدى الطلاب مرحلة الثانوية العامة وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (النوع-التخصص-المدرسة)، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، عدد يونيو، ج3. . متاح على شبكة الأنترنات، تاريخ الإطلاع: 15/ 07/ 2022
https://jsu.journals.ekb.eg/article_293095_bf3bbe91fcf37e61a960a55c84c82274.pdf